

العلاقات العربية - الإيرانية

اسكندر الميرسي

تشهد حالة من التوتر الدائم عكس ما حدث بعد تلك الثورة وعلاقات دول الخليج مع العلاقات الثنائية القائمة بين القاهرة وطهران، وكذلك أيضاً تشهد العلاقة الإيرانية العراقية تطوراً غير مسبوق يجنح نحو توثيق الصلة بين الجانبين لا سيما بحكم الجوار الجغرافي أضف إلى ذلك أن بعض الدول العربية دائماً ما تشكلوا من حجم التدخل الإيراني في شؤونها لكن هناك دول عربية أخرى لديها علاقات مع إيران بشكل طبيعي ولا تشكلوا من جانبها من وجود تدخل إيراني في شؤونها على غرار السودان والجزائر والتي تربطهما علاقات طبيعية بإيران ولم يسبق لها وأن يشكى من خطر التدخل الإيراني خلافاً لبعض دول كما قلنا ترفض قطعاً أن يكون لها علاقات دبلوماسية مع طهران، كبعث دول المغرب العربي مثلاً وتتهم جهات إيرانية بالتدخل في الشؤون الداخلية لدول ترفض مجرد إقامة علاقات دبلوماسية مع إيران التي لا تربطها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، عكسا لبعض الدول العربية التي لها علاقات مع إيران الصهيوني.

وهو ما يعني كما سبقت الإشارة إليه بخصوص الاستقلال السياسي وأهميته لا رسم العلاقات الدولية، فالسودان مثلاً لا يعانى من ضعف في الاستقلال السياسي بالنسبة لحكومته القائمة وقيادته الحالية بغض النظر عما يواجه من صراعات داخلية ليست إلا نتيجة ذلك الاستقلال، لديه مع إيران علاقات تكامل طبيعية وكذلك كما أضحنا فيما يخص دمشق أحرزت تقدماً في مضمار تحرر استقلالها السياسي مما انعكس على علاقاتها مع إيران.

وبالتالي فإن غياب الاستقلال السياسي لدى أي دولة نامية عربية أو غير عربية يجعلها عرضة سهلة لعدم قدرتها على تحديد علاقاتها مع الوحدات الدولية الأخرى، لذلك فإن نقد أي تدخل إيراني في الشأن العربي يجب أن يأخذ عدة معايير موضوعية بدرجة أساسية أبرزها مراعاة ذلك الاستقلال وقدرته العرب على اختيار علاقاتهم وتحديد ما دون أن تكون مرسومة وفقاً لعوامل خارجية حتى يكون النقد ليس من جانب واحد وإنما من الجانبين لكي تنهم العملية في بعدها الإسلامي بالنسبة لكافة الدول العربية وإعطاء أولوية لذلك الجانب يتطلب قدراً عالياً من الحياد والموضوعية في التعامل مع المسائل العالقة في العلاقات العربية الإيرانية على نحو من التجرد فلا تكون علاقة شك أو اتهامات متبادلة، لأن العرب جزء من منطقة الشرق الأوسط وإيران كذلك ولا يستطيع إحداهما إلغائها الآخر.

أما إذا نظرنا إلى عوامل الجوار الجغرافي أو البعد الإسلامي فإن كليهما ضمن عام الدين وأي تباينات أو تناقضات يجب أن تدار بالحوار وليس بثقافة التبعية الخاطئة ولا بتأجيج الصراع، ولا يمكن أن تكون إيران باعتبارها جزءاً من المنطقة كياناً دخيل على العرب مقارنة بالكيان الصهيوني الذي كونه حالة التصق العربي بدعم من القوى الغربية الاستعمارية.

فلا يجب أن يهمل العرب لضرب إيران إذا كانوا عاجزين عن التفاوض وبناء علاقات طبيعية لما من شأنه تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، لا سيما والعدد الصهيوني والقوى الاستعمارية من يعمل على زعزعة أمن واستقرار العرب حتى لا يكون لهم أبسط وصل موضوعي يتصل بالتكامل والتضامن.

فالأحرى إعطاء أولوية للعلاقات العربية الإيرانية ما دام والكيان الصهيوني يهدد أمن واستقرار العرب والمسلمين عامة.

وجود عدة نماذج مختلفة من جهة العرب تحديداً وعلاقات إيران دول الخليج مع استثناء محدود للغاية ربما يسودها كما هو واضح نوع من الرتابة والجمود أحياناً وتارة أخرى كما نلاحظ هناك حالة من القطيعة والشك المتبادل بين الجانبين الأساسيين.

ولا نكاد نلمس ذلك الجمود والرتابة في علاقة إيران مع لبنان، تبدو غير مضطربة، وكذلك مع سوريا فإنها ليست علاقات ثنائية متميزة فحسب، ولكنها ترتقي إلى مستوى أعلى من التحالف الاستراتيجي الوثيق، وبالمقابل من ذلك كانت العلاقات المصرية الإيرانية قبل نجاح ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

نعتقد بأن أي تقييم لسار العلاقة القائمة بين العرب يجب إذا ما نظرنا وبموضوعية وتجرد لذلك التقييم الاعتراف بحقيقة أنه مما يجعل من مسألة الاستقلال السياسي حضوراً أو غياباً إحدى أهم عوامل التأثير السلبي أو الإيجابي بين طرفي تلك العلاقة، مما أظهرها حالياً تتراوح بين سياقات متعددة وذلك فرضتها بالواقع

تحليل الاسبوع



روسيا تحذر العرب والغرب من تسليح المعارضة السورية

أكدت روسيا على أن جهود السلام التي يبذلها عنان هي السبيل الوحيد لقرار السلام ولم تشارك في اجتماعات "أصدقاء سوريا" واتهمت المجموعة بالانحياز إلى خصوم الأسد وانها لا تعمل على إقرار السلام.

ونقلت وكالة أيتار تاس عن لاقروف قوله خلال زيارة لانيجيان دعم الجميع خطة كوفي عنان إلا أن قرارات مجموعة "أصدقاء سوريا" التي تهدف إلى تسليح المعارضة وإلى فرض عقوبات جديدة تضعف من جهود احلال السلام.

وأعلنت دول عربية وغربية بعد اجتماع "أصدقاء سوريا" الذي عقد في اسطنبول يوم الاحد أن المجموعة ستدرس اتخاذ المزيد من الإجراءات بهدف حماية الشعب السوري.

ولم تشر المجموعة إلى تسليح الجيش السوري المعارض كما

وقال موسكو/ وكالات حذرت روسيا الدول الغربية والعربية أمس من تسليح خصوم الرئيس السوري بشار الأسد قائلة أن ذلك لن يؤدي سوى إلى سنوات من اراقسة الدماء ولن يمكن المعارضة من هزيمة القوات الحكومية.

وقال سيرجي لاقروف وزير الخارجية الروسي أمس الأربعاء أن مجموعة "أصدقاء سوريا" تضعف جهود كوفي عنان مبدجة بالأمم المتحدة وجامعة الدول العربية لوقف العنف المستمر في سوريا منذ أكثر من عام وانتقد الدول التي تؤيد تسليح المعارضة.

وللبناء عن لاقروف قوله "من الواضح وضوح النهار انه حتى لو كانت المعارضة منجبة بالسلاح فإنها لن تهزم الجيش السوري. ستكون هناك مذبحة وتدمير متبادل لاعوام طويلة جداً".

وسط محاوف من تأثيرها على الانتخابات المقبلة

رئيس وزراء ليبيا: النظام السابق وراء التدهور الأمني بالبلاد

التشريعية المقرر إجراؤها في ليبيا منتصف العام الحالي مؤكداً على قدرة الحكومة الانتقالية الليبية على إدارة هذه الانتخابات وتأمينها.

وقال أعضاء في المجلس الانتقالي الليبي إن هناك اتجاهاً لتأجيل هذه الانتخابات ولكن الكيب أكد أن حكومته ماضية في عملها بشأن تنظيم الانتخابات التشريعية في موعدها المحدد في يونيو المقبل.

وأضاف الكيب إن الحكومة والمجلس الانتقالي أرسلوا وفداً رفيع المستوى إلى منطقة غرب ليبيا التي تشهد منذ يومين اشتباكات دامية بين ميليشيات متنافسة باستخدام قذائف المورتر والمدافع المضادة للطائرات وكانت مصادر ليبية قد أفادت أن حصيلة الاشتباكات التي وقعت حول بلدة زوارة على ساحل البحر المتوسط وتبعد نحو ١٢٠ كيلومتراً غرب طرابلس وصلت إلى ١٤ قتيلاً و ٨٠ مصاباً في أحدث سلسلة من الاشتباكات.

القاهرة / وكالات اتهم رئيس الوزراء الليبي عبد الرحيم الكيب من وصفهم "بإزلام وأعوان" نظام العقيد الراحل معمر القذافي بالوقوف خلف إثارة الاضطرابات الأمنية والعسكرية في مختلف أنحاء ليبيا.

وأفاد الكيب في تصريحات صحفية نشرت في القاهرة أمس إن حكومته بصدد توجيه رسائل جديدة إلى الدول التي تأوي هؤلاء وتضمنهم بقايا عائلة القذافي في الجزائر والبنجر طلب تسليمهم إلى السلطات الليبية لمحاكمتهم ووقف نشاطاتهم المعادية لثورة الشعب الليبي.

وتأتي تصريحات الكيب وسط مخاوف من احتمال أن يؤدي التدهور الأمني والعسكري الراهن في ليبيا إلى تأجيل الانتخابات التشريعية التي ينتظر أن تشهدا ليبيا للمرة الأولى منذ سقوط نظام القذافي ومقتله في أكتوبر الماضي.

ونفى رئيس الوزراء الليبي احتمال تأجيل الانتخابات

توقيفات جديدة في الأوساط المتطرفة في فرنسا

حدثت عرض للقوة من جانب الرئيس نيكولا ساركوزي في حملته على العناصر المتطرفة بعد أن قتل مسلح يستهدف فكر القاعدة سبعة اشخاص الشهر الماضي.

واعترض أفراد كوماندوس من الشرطة اشخاصاً يشتبه بانهم متشددين في مدهامات في ٣٠ مارس في عدة مدن فرنسية منها منطقة تولوز التي قتل فيها فرنسي ينحصر من أصل جزائري سبعة اشخاص في هجمات على مدى عشرة أيام.

وجعل الهجوم الأمني الداخلي قضية انتخابية ساخنة قبل الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة في ٢٢ من ابريل وربما يكون قد عزز من فرص ساركوزي في سياق يتخلف فيه عن منافسه الاشتراكي فرانسوا هولاند.

وقال وزير الداخلية كلود جيان أن شخصين تم بالفعل ترحيلهما يوم

باريس / وكالات نفذت الشرطة الفرنسية عملية جديدة أمس في الأوساط المتطرفة في عدد من مدن فرنسا أسفرت حتى الآن عن توقيف عشرين شخصاً، على ما أفادت مصادر قريبة من التحقيق.

وقالت المصادر أن العملية تستهدف اشخاصاً يشتبه بانهم زاروا أفغانستان أو باكستان أو يعتبرون زيارته هذين البلدين للاختراق في الجهاد.

وشملت الحملة بصورة خاصة روبي "شمال" و"أحياء" و"شمال مرسيليا" "جنوب"، لكن مصدراً في الشرطة أفاد عن عمليات تجري في الجنوب والجنوب الغربي، في كارينترا وفالانس و"بوا-وي-غارون".

تأتي هذه الحملات يومين من إعلان فرنسا انها سترحل خمسة من الوعاظ المتشددون وذلك في

منفذ هجومي النرويج يرفض التشكيك في سلامته العقلية

أن بريفيك مختل عقلياً من الناحية القانونية، واقترحا احتجازه في وحدة نفسية آمنة في حال إرادته.

وأدين بريفيك (٣٣ عاماً) في اتهامات بتفجير قنبلة بالقرب من دوائر حكومية في أوسلو أودت بحياة ثمانية اشخاص في ٢٢ يوليو ومقتل ٦٩ شخصاً فيما بعد خلال إطلاق النار بشكل عشوائي في معسكر صيفي تابع لحزب العمال في جزيرة أوتويا.

وخلال جلسات الاستماع وأحدها في فبراير الماضي قال بريفيك إنه غير مذنب معلقاً ذلك بأن أفعاله كانت دفاعاً عن النفس لمعاينة الحكومة على سياساتها المؤذية للهجرة.

وقال بريفيك في خطاب يقف في ٢٨ صفحة: "إرسال ناشط سياسي إلى مستشفى نفسي أكثر سادية وشرًا من قتله؛ إنه مصير أكثر سوءاً من الموت".

وأضاف بريفيك أن الطبيين النفسيين لم يستوعبوا أن أفعاله وراها دوافع سياسية ولم يفهمها ما قاله.

أوسلو / وكالات طعن أمس اندريس برينج بريفيك منفذ هجومي النرويج اللذين أسفرا عن مقتل ٧٧ شخصاً الصيف الماضي، على نتيجة تقييم حالته العقلية حيث قال الأطباء أنه مختل عقلياً من الناحية القانونية.

وقال بريفيك، الذي من المقرر محاكمته الشهر الجاري، في خطاب مفتوح نقلت عنه صحيفة "في جي" التي تصدر في أوسلو: "بصراحة هذا أسوأ شيء أصابني فهو الأمانة بعينها".

وأضاف أنه وجد أكثر من ٢٠٠ خطأ في التقرير النفسي المبني الذي نشر في نوفمبر الماضي بدءاً من أخطاء هجائية وانتهاءً بأشياء، يزعم بريفيك أن الطبيين النفسيين "اختلقوا" ليجعلها يبدو مريضاً عقلياً.

وخلص التقييم المبني لطبيين نفسيين عينتهما المحكمة - وأيديتهما فيه لاحقاً لجنة أطباء نفسيين - إلى

«طالبان» يضعون حجر أساس دولة «مالستان»... في تيمبكتو

مخاوف دولية من جماعة وشيكة شمالي مالي

موريتانيا بمعدل ٤٠٠ شخص يومياً في الأيام القليلة الماضية.

وأوضحت المفوضية في بيان لها الثلاثاء: "أغلب المائلين الذين يقرون إلى موريتانيا من منطقة تيمبكتو بينما يأتي الذين يتوجهون إلى بوركينا فاسو من كل من جاو وتيمبكتو".

وكشف البيان أن سبب فرار اللاجئين هو قلقهم من السطو المسلح وخشية أن يكون هناك المزيد من القتل العنيف في الشمال بينما قال البعض إنهم تركوا منازلهم بسبب نقص الغذاء.

وكانت تيمبكتو آخر بلدة من ثلاث أخريات استولى عليها المتمردون مطلع الاسبوع الحالي حيث يريدون تحرير المنطقة التي يسمونها أزواد، وتمتد من حدود مالي مع الجزائر والبنجر حتى نهر النيجر على بعد كيلومترات قليلة خارج تيمبكتو.

ويوجد بالبلدة، المدرجة على قائمة منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة "بونكو" لواقع التراث العالمي، عشرات من المكتبات التي تضم

موريتانيا بمعدل ٤٠٠ شخص يومياً في الأيام القليلة الماضية.

وأوضحت المفوضية في بيان لها الثلاثاء: "أغلب المائلين الذين يقرون إلى موريتانيا من منطقة تيمبكتو بينما يأتي الذين يتوجهون إلى بوركينا فاسو من كل من جاو وتيمبكتو".

وكشف البيان أن سبب فرار اللاجئين هو قلقهم من السطو المسلح وخشية أن يكون هناك المزيد من القتل العنيف في الشمال بينما قال البعض إنهم تركوا منازلهم بسبب نقص الغذاء.

وكانت تيمبكتو آخر بلدة من ثلاث أخريات استولى عليها المتمردون مطلع الاسبوع الحالي حيث يريدون تحرير المنطقة التي يسمونها أزواد، وتمتد من حدود مالي مع الجزائر والبنجر حتى نهر النيجر على بعد كيلومترات قليلة خارج تيمبكتو.

ويوجد بالبلدة، المدرجة على قائمة منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة "بونكو" لواقع التراث العالمي، عشرات من المكتبات التي تضم

موريتانيا بمعدل ٤٠٠ شخص يومياً في الأيام القليلة الماضية.

وأوضحت المفوضية في بيان لها الثلاثاء: "أغلب المائلين الذين يقرون إلى موريتانيا من منطقة تيمبكتو بينما يأتي الذين يتوجهون إلى بوركينا فاسو من كل من جاو وتيمبكتو".

وكشف البيان أن سبب فرار اللاجئين هو قلقهم من السطو المسلح وخشية أن يكون هناك المزيد من القتل العنيف في الشمال بينما قال البعض إنهم تركوا منازلهم بسبب نقص الغذاء.

وكانت تيمبكتو آخر بلدة من ثلاث أخريات استولى عليها المتمردون مطلع الاسبوع الحالي حيث يريدون تحرير المنطقة التي يسمونها أزواد، وتمتد من حدود مالي مع الجزائر والبنجر حتى نهر النيجر على بعد كيلومترات قليلة خارج تيمبكتو.

ويوجد بالبلدة، المدرجة على قائمة منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة "بونكو" لواقع التراث العالمي، عشرات من المكتبات التي تضم

موريتانيا بمعدل ٤٠٠ شخص يومياً في الأيام القليلة الماضية.

وأوضحت المفوضية في بيان لها الثلاثاء: "أغلب المائلين الذين يقرون إلى موريتانيا من منطقة تيمبكتو بينما يأتي الذين يتوجهون إلى بوركينا فاسو من كل من جاو وتيمبكتو".

وكشف البيان أن سبب فرار اللاجئين هو قلقهم من السطو المسلح وخشية أن يكون هناك المزيد من القتل العنيف في الشمال بينما قال البعض إنهم تركوا منازلهم بسبب نقص الغذاء.

وكانت تيمبكتو آخر بلدة من ثلاث أخريات استولى عليها المتمردون مطلع الاسبوع الحالي حيث يريدون تحرير المنطقة التي يسمونها أزواد، وتمتد من حدود مالي مع الجزائر والبنجر حتى نهر النيجر على بعد كيلومترات قليلة خارج تيمبكتو.

ويوجد بالبلدة، المدرجة على قائمة منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة "بونكو" لواقع التراث العالمي، عشرات من المكتبات التي تضم

موريتانيا بمعدل ٤٠٠ شخص يومياً في الأيام القليلة الماضية.

وأوضحت المفوضية في بيان لها الثلاثاء: "أغلب المائلين الذين يقرون إلى موريتانيا من منطقة تيمبكتو بينما يأتي الذين يتوجهون إلى بوركينا فاسو من كل من جاو وتيمبكتو".

وكشف البيان أن سبب فرار اللاجئين هو قلقهم من السطو المسلح وخشية أن يكون هناك المزيد من القتل العنيف في الشمال بينما قال البعض إنهم تركوا منازلهم بسبب نقص الغذاء.

وكانت تيمبكتو آخر بلدة من ثلاث أخريات استولى عليها المتمردون مطلع الاسبوع الحالي حيث يريدون تحرير المنطقة التي يسمونها أزواد، وتمتد من حدود مالي مع الجزائر والبنجر حتى نهر النيجر على بعد كيلومترات قليلة خارج تيمبكتو.

ويوجد بالبلدة، المدرجة على قائمة منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة "بونكو" لواقع التراث العالمي، عشرات من المكتبات التي تضم

موريتانيا بمعدل ٤٠٠ شخص يومياً في الأيام القليلة الماضية.

وأوضحت المفوضية في بيان لها الثلاثاء: "أغلب المائلين الذين يقرون إلى موريتانيا من منطقة تيمبكتو بينما يأتي الذين يتوجهون إلى بوركينا فاسو من كل من جاو وتيمبكتو".

وكشف البيان أن سبب فرار اللاجئين هو قلقهم من السطو المسلح وخشية أن يكون هناك المزيد من القتل العنيف في الشمال بينما قال البعض إنهم تركوا منازلهم بسبب نقص الغذاء.

وكانت تيمبكتو آخر بلدة من ثلاث أخريات استولى عليها المتمردون مطلع الاسبوع الحالي حيث يريدون تحرير المنطقة التي يسمونها أزواد، وتمتد من حدود مالي مع الجزائر والبنجر حتى نهر النيجر على بعد كيلومترات قليلة خارج تيمبكتو.

ويوجد بالبلدة، المدرجة على قائمة منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة "بونكو" لواقع التراث العالمي، عشرات من المكتبات التي تضم

